

غزوة بدر الكبرى (31) صحيح السيرة النبوية للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق من - [00:00:00](#)

زوجتا وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:30](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:01:00](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا هو الدرس السابع عشر من الدروس المستفادة من صحيح السيرة النبوية. على صاحبها افضل الصلاة والسلام ونفتحه بغزوة بدر الكبرى التي ولد المسلمون منها الى العزة - [00:01:25](#)

والى رفع دينهم ولكن قبل الدخول في تفاصيل الغزوة لابد من عرض سريع لحال المسلمين قبلها حتى تعلموا قيمة هذه الغزوة وكيف كانت نقطة تحول بين عهدين بين عهد الصبر - [00:01:56](#)

الطويل على المر والذل الى عصر النصر ورفع دين الله تبارك وتعالى كلنا يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما ابتداء بنشر دينه في مكة ابوا عليه وقال بعضهم لبعض - [00:02:22](#)

فجعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب كل قبيلة كان لها الها تعبده وكان بعضهم يعلو على بعض حتى في الالهة فلما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم يريد ان يعبدهم لاله - [00:02:50](#)

واحد ابوا عليه واستنكروا دعوته وبدأ الجهاد الكبير والعذاب الاليم يصب فوق رؤوس معتنقي هذا الدين صبا روى ابن ماجة وغيره من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اول من اظهر الاسلام عشرة - [00:03:16](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومنعه الله بعمه وابو بكر ومنعه الله بقومه وبلال وخباب وسلوى عمار وامه سمية وساق جماعة وقال واما خباب والمستضعفين فكانوا يلبسونهم اذراع الحديد - [00:03:49](#)

فرجعوا جميعا الا بلال فانه هانت نفسه عليه في الله عز وجل فكلما وضعوه على رمضاء مكة صاح احد احد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو اعرق بطون قريش نسا - [00:04:22](#)

واعزهم منع ومع ذلك لم يسلم من ايداء قريش له روى البخاري في صحيحه ان عقبة ابن ابي معيض خنق النبي صلى الله عليه واله وسلم بثوبه حتى ذهب ابو بكر فخلصه وقال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:04:48](#)

وروى الترمذي في سننه انهم لما اخرجوا النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه قد اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزل قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير - [00:05:17](#)

تدافع الامرين في مكة ورغم ذلك لم يسمح لهم بالجهاد لم يسمح لهم بالدفاع عن النفس. لماذا ان اجد دعوة ناشئة لابد ان يكون لها شوكة ترد بها اذى المعتدين - [00:05:43](#)

ولكن المسلمين لم يؤذن لهم بقتال بل كانت الايات التي تنزل عليهم في مكة فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم وما نزلت هذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الا والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجر - [00:06:05](#)

اذا ظلوا في مكة تحت سياط العذاب لم يؤذن لهم بقتال وان امر شيء على نفس الحر ان يذل ان الحر لا يطيق الذل انه يفضل ان

يموت على ان يذل - [00:06:30](#)

لا سيما ان كان يعتقد انه صاحب دين وحق العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة فكيف اذا ضربت الحر بالعصا اذا كانت الاشارة تحركه وتؤذيه وتؤلمه وتكض عليه مضجعه. فما بالك اذا استخدمت - [00:06:51](#)

لا يطيقه الحر يذلون من الكفار ويذوقون العذاب الاليم ويمنعون من القتال لماذا يمنعون من القتال قال الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور - [00:07:16](#)

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. قال بعض المسلمين لبعض ها قتلنا بعض صنائيد الكفر انتقاما لنا ولمن قتلوهم من اخواننا فنزل قول الله عز وجل - [00:07:48](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور انك اذا قتلت ابا جهل غيلة وغدرا فان هذا داخل في باب الخيانة والله لا يحب كل خوان كفور - [00:08:14](#)

لم يحل لهم ان يقتلوا المشركين غدرا وخيانة مع انه قد ثبت في ديننا بعد ذلك ان الحرب خدعة وانك تتربص بعدوك وتقتله ولا ادل على ذلك من قصة كعب بن الاشرف - [00:08:37](#)

التي رواها البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة ونثر فقالوا يا رسول الله - [00:08:59](#)

هل تأذن لنا في ان نقول له شيئا اي ان نكذب عليه وان نستدرجه قال نعم فذهبوا اليه وقالوا ان هذا الرجل يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا واتعبنا وفرض علينا - [00:09:18](#)

ونحن لا نجد ما نطعم فهل تعطينا وسقا من شعير او تمر حتى نستعين به على قضاء ما طلب منا خداع وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يخدعوه - [00:09:38](#)

فكيف قال لهم فكيف انكر عليهم ان يقتلوا بعض صنائيد قريش غدرا وايلة ونزل قول الله عز وجل واضحا ان كنتم تريدون النصر فان الله يدافع عن الذين امنوا وان كنتم تريدون ان تقتلوهم غدرا فان الله لا يحب كل خوان كفور - [00:10:02](#)

ان الاحكام الشرعيةية تتبدل بحسب وضع المسلمين بدليل ان هناك احكاما كثيرة نسخت بعد ذلك يؤمرون بامر ثم يجد لهم من الالوضاع ما يجب ان يتغير هذا الامر فيتبدل اما الذي لا يتبدل مع الزمان والمكان هي الثوابت المتعلقة بالعقيدة - [00:10:31](#)

لو ان المسلمين بدأوا دينهم في القتل والغدر والخيانة لما وجدوا لهم اذنا طاغية عند احد مع الزمن سيطيرون عصابة. تقتل وتسفك الدم والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء قال امركم - [00:11:04](#)

بعبادة الله وحده وان تخلعوا الالانداد وان تصلوا الرحم فهل من وصل الرحم ان يقتل عمه ابا لهب يقولون له ان قولك مخالف لفعلك فلا يؤمنون به ولا يصدقونه لا سيما ان قال لهم هلموا الى جنة عرضها كعرض السماوات والارض - [00:11:26](#)

كيف نصدقك؟ امرتنا بصلة الالرحام وقتلت عمك. وقتلت خالك وقتلت جارك. فلست بصادق ان تحمل الالذي اهون بكثير من هذه السمعة التي قد تلتصق بالنبي صلى الله عليه وسلم ودينا - [00:11:54](#)

في صحيح مسلم قيل لحذيفة ابن الاليمان لما لم تشهد بدرا وابوك بين حذيفة اسلم قديما هو وابوه ومع ذلك ما شهدوا غزوة بدر فقال خرجت انا وابي بالليل فادركنا كفار قريش - [00:12:14](#)

قالوا الى اين كنا نخرج قالوا بل انتم ذاهبون الى محمد قلنا سنخرج الى المدينة فاخذوا عليهم العهد والميثاق الا يقاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ عليكم عهدا وميثاقا - [00:12:43](#)

ان قتلتم لا نقاتل تركناكم فقالوا لهم لا نقاتل وذهبوا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقالوا له قد اخذوا علينا العهد والميثاق الا نقاتل فماذا قال لهم قال وصفوا لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم - [00:13:04](#)

ما يضر ان يتخلف اثنان عن غزوة ما يضرك لا يضر وفوا لهم بعهدهم نقول هذا للذين يقولون ان السياسة لا دين لها وان الذي يشتغل بالسياسة يجب ان يكون كاذبا ومنافقا ومخادعا ولا دين له - [00:13:34](#)

يقول غير الذي يبطن وهذه سياسة الكافرين يقول لك الشيء وهو يضر غيره وفوا لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جاء كان يقول القول ولا يخالفه. ابدأ - [00:14:00](#)

وان اعظم ما ميز هذا النبي الكريم انه كان لا يخالف قوله فعلة ابدأ ولا يزال فعل المرء اقوى من قوله ما قيمة ان تأمر الناس بتقوى الله عز وجل ثم يروك تعدوت حدود الله - [00:14:31](#)

مهما زخرت لهم من القول واقنعتهم انك لا تستطيع ان تخدع كل الناس انك قد تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت او بعض الناس كل الوقت لكنك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت - [00:14:53](#)

فمهما قلت لهم من قول سينكشف فعلك بضده ان كنت لا تتبنى قولاً وتفعله لو ان المسلمين قاموا وهم مستضعفون اذلة وليس لهم بطون قوية في قريش يحمونهم لو قاموا يقتلون يقتلون عشرة عشرين ثلاثين اربعين - [00:15:14](#)

لكن ما هي الثمرة بعد ذلك ان شجرة الظلم اذا اثمرت ثماراً كثيرة فما يضرب ان تسقط ثمرة او ثمرة او ثلاثة ولو استطعت ان تسقط كل الثمار لقيت الشجرة ستثمر لك في العام القابل - [00:15:45](#)

اذا عليك ان تقتلع شجرة الظلم من جذرها وانا لك ذلك وانت ضعيف لا تستطيع اذا لا تستعجل على نفسك. ان عرض عليك امران فيهما ضرر اخطر اھونهما لان الشريعة جاءت باقتراب اخف الضررين - [00:16:07](#)

فامانا ضرر ان در على المسلم في بدنه وضر يصيب الدعوة كلها. اي ضررين اخف الضرر الواقع على البدن هذا هو الاخص لذلك لم يؤمروا بقتال لم يؤذن لهم في قتال - [00:16:37](#)

الامر الاول حتى لا ينقض قوله فعلة الامر الثاني لانهم ضعاف الامر الثالث ان الله تبارك وتعالى اراد ان يجعل منهم رجالاً ان الذهب اذا استخرجته من باطن الارض وعرضته في الاسواق لا يساوي شيئاً - [00:17:01](#)

اما اذا ادخلت الذهب في النار فتحترق الشوائب اللاصقة به ويزداد الذهب لمعاناً فتعرضه في الاسواق فتزيد قيمته فما زادت قيمته الا بعد ان عرض على النار كذلك المسلم فيه شهوات وكبر ورياء وبعض الشرك - [00:17:25](#)

فاذا دخل في افران الابتلاء احترقت كل هذه الشوائب وبقي المؤمن صافياً خالصاً لله عز وجل وقد اثمر هذا البلاء عن رجال كانوا يذكرون في المأ الأعلى عبد يمشي على الارض بقدميه والله تعالى يذكره باسمه واسم ابيه - [00:17:53](#)

في المأ الأعلى رجل يذكر في المأ الأعلى ويذكره الله عز وجل في المأ الأعلى كم قدره بين الناس سعد بن معاذ ذلك السيد الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه يوم مات - [00:18:21](#)

اهتز عرش الرحمن لموت سعد اهتز عرش الرحمن لموت سعد. وليس بنبي ولا رسول عرش الرحمن يهتز لموت سعد اتدرون ما هو عرش الرحمن؟ ان السماوات والارض بجانب العرش كحلقة في فلاة - [00:18:46](#)

السماوات والارض بجانب العرش كحلقة في صحراء واسعة يهتز هذا العرش الذي امتدح الله تبارك وتعالى نفسه فقال الرحمن على العرش استوى وقال رب العرش العظيم رب العرش الكريم هذا العرش يهتز - [00:19:15](#)

لموت سعد وفي مستدرك الحاكم ان العرش اهتز سرورا لموت ساعة اليس هذا رجل ممن رباهم النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جيء بمناديل من حرير وعرضت على النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في صحيح البخاري من حديث انس - [00:19:42](#)

وصار الصحابة يتحدثونها ويتعجبون من نعومتها فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتعجبون من هذه لمناديل سعد بن معاذ افضل منها في الجنة لمناديل سعد بن معاذ افضل منها في الجنة - [00:20:16](#)

وحكم سعد بن معاذ في بني قريظة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بان بحكم الملك من فوق سبع سماوات رجل يصيب حكمه حكم الله عز وجل - [00:20:42](#)

من فوق سبع سماوات ملهم ملهم معلم في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نادى ابي بن كعب وقال له ان الله امرني ان تقرأ علي سورة البينة. ان الله امرني ان تقرأ - [00:20:59](#)

علي سورة البينة. فقال ابي وسماني لك قال نعم فبكي ابي وسماني لك يعني قال لك مر ابي ابن كعب ان يقرأ علي سورة البينة

قال نعم فبكى ابي - [00:21:32](#)

لما يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم مر ابي بن كعب ان يقرأ عليك سورة البينة. كم يكون قدر ابيك اذا ذكره الله عز وجل وفي صحيح البخاري - [00:21:55](#)

ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله ان خديجة اسية فابلغها من ربها والى الله وسلم ان ربك

السلام ومنى فجاءت خديجة رضي الله عنها اكمل النساء - [00:22:14](#)

وافضل النساء على الاطلاق ماذا نتها امرأة لا عائشة ولا غيرها هي افضل النساء قاطبة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك

يقرئك السلام وجبريل فقالت ان الله هو السلام - [00:22:42](#)

وعلى جبريل السلام ما افقه ما افقه خديجة ما افقهها لم تقل على الله السلام انما قالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام تفرقت

ما اتقها امرأة يسلم الله عز وجل عليها باسمها - [00:23:04](#)

ونسلم عليها جبريل لقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ذكروا في الملأ الاعلى وما كان هؤلاء يذكرون الا بعد ان يبدو منهم

صلاحا وصدقا في الايمان احسب الناس ان يتركوا - [00:23:31](#)

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هل بمجرد ان يقول امت تصدقه؟ اسلم له؟ لا ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا

وليعلمن الكاذبين لابد من فتنة حتى يعلم الصادق من الكاذب. ولا يكون هذا الا بالابتلاء - [00:23:52](#)

ان قريشا سلكت كل طريق سلكت طريق التهديد وطريق التصفية الجسدية. وسلك الطريق الدبلوماسية كما يقال بلغة العصر. طريق

المهادنة فذهب عتبة ابن ربيعة بعد ان استياسوا جميعا من ان يترك احد المسلمين دينه - [00:24:22](#)

ذهب عتبة بن ربيعة وهو رجل رزين وهادف ولكن وعنده في القول لحن فقال يا محمد ان كنت فعلت ذلك تريد مالا جمعنا لك مالا

حتى تكون اغنانا وان كنت تريد ملكا ملكناك - [00:24:47](#)

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم قولوا واحدا انه قرأ القرآن فبدأ من حميم السجدة سورة فصلت حتى وصل الى قوله تبارك

وتعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم مثل صاعقة عاد وتموت - [00:25:18](#)

فرجع عتبة بن ربيعة يده وسد فم النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسبك. كانوا يعلمون انه صادق وكانوا يخافون منه حسبك خاف

ان يقع العذاب عليهم. فشلوا في ان ينتزع منه شيئا بالمساومة - [00:25:50](#)

ينتزعون ماذا هذا رجل اصطفاه الله عز وجل لنشر دينه في الوثنيين الذين يعبدون الله ويأكلونه كان الواحد منهم يصنع الها من

عجوة فاذا جاع اكل ما اهوون هذا الله واسفه - [00:26:16](#)

اذا جاع المعبود يؤكل الهة من حجارة لا تغني شيئا اراد ان يستخرجهم من هذه الاحوال الى نور الاسلام لكن الجاهلية الجهلاء التي

طمس الله تبارك وتعالى عليها لا تهتدي الى الحق - [00:26:36](#)

وضع يده على فمه لانه خاف في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي

عند الكعبة وكان يجلس عندها نفر منهم ابو جهل ومن وعدة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة - [00:27:04](#)

فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان الذي ذبح بالامس فيضعه على ظهره وهو ساجد اللي هو مكان البهيمة في بطن امها

وهو يقابل المشيمة في الادميين بيت الولد - [00:27:27](#)

فقال ايكم يضع هذا التلا على ظهره وهو ساجد من بعث اشقاها فقال واخذ السلف ووضع على ظهره وهو ساجد. قال ابن مسعود

فلو كان لي منعة لمنعتهم لو كان لي منعة - [00:27:54](#)

لانه لانه ان منعهم قتلوه وليس له منعة قالت انطلق رجل الى فاطمة فاخبرها فجاءت تسعى وهي جويرية صغيرة فرحت التلا عن

ظهر ابيها صلى الله عليه وسلم. وهم يتضحكون يتمايل بعضهم على بعض - [00:28:16](#)

فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته رفع يديه الى السماء وقال اللهم عليك بابي جهل. اللهم عليك بعتبة بن ربيعة وشيبة ابن

ربيعة. وفلان وفلان قال فلما رفع يديه الى السماء ودعا ذهب الضحك عنهم - [00:28:42](#)

وتغير وجههم وكانوا يخافون دعوته فوالله ما جاء بدر الا وقتلوا جميعا وسحبوا الى قليب بدر ان ربك لبالمرصاد. لكنكم قوم تستعجلون الظالم الذي ملأ الارض بالظلم كتب الله عز وجل انه يقتل في الشهر القادم او في اليوم القادم - [00:29:05](#)

والجميع يدعو عليه ويقولون متى يموت؟ لماذا يتركه الله اما ان له ان يموت فيستريح منه البلاد والعباد. وقد قضى الله تبارك وتعالى انه هالك ولكنكم قوم تستعجلون ما بين بدر - [00:29:34](#)

وما بين عذاب المشركين في مكة لا يتعدى ثلاث سنوات هب ان المسلمين قاموا بحرب في قريش وقتلوا ابا جهل ان الخسائر فادحة والدعوة تتقهقر الى الورا فلما صبروا كان بين صبرهم وبين اذاهم وبين مقتل صناديد الكفر خمس سنوات - [00:29:57](#)

واراح الله عز وجل منهم البلاد والعباد. لكن بنصر مؤزر للمسلمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:30:29](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان من الفقه الذي يؤخذ من صبر المسلمين على اذى قريش ان المسلم - [00:31:08](#)

اذا كان في بلدة وكان حالها يشابه حال قريش ولو في بعض الوجوه انك يجب ان تصطحب الحكم الذي اقره النبي صلى الله عليه واله وسلم هناك لذلك يخطى بعض المفسرين عندما يقول - [00:31:33](#)

ان قول الله تبارك وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال بعض المفسرين هذه الاية نسخت كل اية للعفو والصبر في القرآن وهذا خطأ جسيم - [00:32:00](#)

لم يقل احد من الذين صنّفوا في ناسخ القرآن ومنسوخه ان هذه الاية نسخت كل اية للصفح والعفو عن المشركين في القرآن ابدأ ابدأ بل آيات الصّحّ تجري حتى قيام الساعة - [00:32:23](#)

ومعناها قائم حتى قيام الساعة لكن اذا وجد مقتضاها هب انك في بلدة يدين اهلها بالاسلام اسما فقط. لا يدينون دين الحق حقا ينهاون عن الربا فيأكلونه وينهون عن الزنا فيقتربونه - [00:32:46](#)

وينهون عن القتل فيتعاطونه ويؤمرون بالصلاة فلا يركعون ولا يسجدون ويؤمرون بالزكاة فلا يمتثلون لو انك في بيئة كهذه البيئة وهي موجودة واودت ان تنشر دين الله تبارك وتعالى ومعك عصابة من المؤمنين - [00:33:19](#)

ستقاتلونهم اتقومون عليهم بالسيف اذا استأصلون شغفتكم ولا طريق لكم فاما نفع لا سيما ان كان حملة الحق من الشباب الغط الذي لا يمتلك لا دينارا ولا درهما ولا منصبا قويا - [00:33:46](#)

وهذا هو المنع. ماذا يفعل اولئك؟ لابد ان يقبضوا يتلقون الاذى ويعلمون ان هذا قدره الله عز وجل عليهم. ان من الخطأ الجسيم استخدام القوة الدعوة الا بعد ظهور الامام الممكن. الذي يستطيع ان ينتصر بمن معه على - [00:34:12](#)

الشرك والظلم. استخدام جنزير او مطوة من يقول هذا من اصحاب الفقه امرأة تربط عارية في الشارع وحولها الفاسقون ويتركون بكل حرية. حتى يؤذن مؤذن الفجر وينصرفون تعبانين طول الليل. قاموا الليل كله - [00:34:40](#)

يريدون ان يناموا وقد ازعجوا اهل الحي ولا احد يقترب منه حرية في حين انه قد منعت بعض المحاضرات لان الطالبة في الثانوية العامة يريدون الاستذكار بل في سنة سبعة وسبعين شكى اهل الزمالك والمهندسين والدقي - [00:35:20](#)

ان اذان الفجر في الميكروفون يزعجهم وخرج وزير الاوقاف انذاك وقال لو كان الامر بيدي لمنعت اذان الفجر في الميكروفونات. لو كان الامر بيدي تخرج المرأة ترقص عارية وحولها الفسقة - [00:35:45](#)

فبعض الشباب يشعر بالغيرة على دينه. كيف هؤلاء يصعدون لقامتهم في دولة مسلمة ويفعلون ما يريدون. اذا ما هو الحل؟ الحل نزل عليهم بالجنازير والمطاوي وزجاجات المفرقات والفض هذا الفرح - [00:36:13](#)

وبالفعل يفعلون ذلك فما تكون النتيجة كانت النتيجة وهي كانت فعلا وحدثت ان اي رجل الان في بعض المناطق تستخدم فيها هذه الاساليب يذهب الى قسم الشرطة يتقدم بطلب اني اريد - [00:36:36](#)

ان ازوج ابني وعايز اجيب آآ راقصة وفرقة موسيقية. فاريدكم ان تزودوني بثلاث عربات للامن المركزي ثلاث عربات للامن المركزي

حتى يلتفوا حول الفرع فيحفظوننا. كم كانت الخسارة لقد اجبروا هؤلاء على ان يستخدموا القوة في حماية المنكر - [00:37:01](#)

في حين ان هذا المنكر كان يمكن ان يموت شيئا فشيئا بتوعية الناس انهم لا يلبسون هذا المنكر. وان يتقوا الله تبارك وتعالى. وان يتقدموا ببلاغات وشكاوى ان هذا يزعجنا. واننا لا نستطيع ان - [00:37:29](#)

فينتزع نفس الحق الذي انتزعه هذا الذي يدعي ان المحاضرة تزعجه صار المنكر يحمى بالقوة اذا هؤلاء خسروا موقعا جديدا بهذه الرعونة كم من الناس من العصاة تاب لما وجد واحدا يفتح له افاق التوبة - [00:37:48](#)

لا تتصوروا ان كل العصيين مصرين على العصيان. من يقول هذا ان هناك من العصيين من يريد ان يتوب لكن ظروفه تمنعه انتم تعلمون قصة اصحاب الغار وان احد الذين دعوا الله تبارك وتعالى - [00:38:16](#)

قال اللهم انه كان لابنة عم وكانت من احب الناس الي ما اصابتها سنة اي مجاعة وحاجة فجاءتني فطلبت مني نقودا فراغتها عن نفسها فابت ثم جاءت الي بعد ذلك فراودتها عن نفسها فوافقت - [00:38:40](#)

فلما كنت منها مات مكان الرجل من امرأته قالت اتق الله يا عبد الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقامت عنها وهي احب الناس الي. جاءت لابن عمها تطلب مالا لكنه كان لثيما - [00:39:08](#)

ما وردها عن نفسها في مقابل ان يعطيها مالا ثم جلسته بعد ذلك. لماذا رجعت اليه؟ كانها طافت على الناس فلم تجد قلبا رحيمًا لم تجد احدا يعطيها مالا تأكل هي واولادها. فاضطرتها الحاجة ان تفرط في عرضها لتأكل - [00:39:27](#)

فانها لا تتحمل صيحات الاولاد الصغار. الذين يتضاغون من الجوع رضيت ورجعت اليه مذعنة تفرق في عرضها لان ابواب الرحمة اغلقت في وجهها وردت اليها يداها سترا خائبتان رضيت ورجعت - [00:39:53](#)

فكم من اصحاب المعاصي انما اقترفوا هذه المعاصي بسبب الحاجة اولا ثم صار مجرما بعد ذلك. كم من ولجنا باب الزنا بسبب الحاجة لذلك كان من الفقه الا تحرم اهل المعاصي من الزكاة - [00:40:18](#)

ربما اذا اعطيته الزكاة تاب وكم من الناس يضح بسبب العصيان الذي فيه لكنه لا يجد مخرجا ان الذين يلجأون الى استخدام القوة في انكار المنكر وليسوا هم اهل اهلا للانكار بالقوة في نظر الشرع - [00:40:40](#)

فشلوا في ان يحتووا الناس وان يدعوا الناس بالحسنى لان دعوة الناس امر من ترويض الوحوش انك قد تفلح في ان تجعل القرد ينام نوم العازف او يعجن عجين الفلاح - [00:41:05](#)

في شهر او في شهرين او ثلاثة تستطيع ان تفعل هذا. وقد تعجز طيلة عمرك في ان تقنع انسانا بحق مجادل فهؤلاء فشلوا في حقل الدعوة ولم يستطيعوا ان يحتووا الناس فلجأوا الى فرض القوة. فخسروا خسرا مبينا. وتقهقرت عجلة الدعوة الى الوراء - [00:41:24](#)

سنين عددا اننا يجب ان ننظر الى الفترة المكية التي عانى المسلمون فيها من الذل والهوان سنستفسر حالهم الى حال اية بيئة فيها نفس المقتضى سنفعل مثلما كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يفعل مع اصحابه - [00:41:53](#)

الم يمر صلى الله عليه وسلم على ال ياسر وهم يعذبون العذاب الاليم وليس في يديه شيء قال لهم صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة ما يفطر الا رجل قد ايقن ان موعده الجنة فعلا - [00:42:18](#)

لان العذاب يذهب العقل. العذاب يذهب العقل. فاذا تذكرته بالسراة وليس معه وايمان يحتمي به ان يصدق. فالنبي عليه الصلاة والسلام رسولهم وصاحب دعوتهم صاحب دعوتهم عادل. لا يستطيع ان يحميمهم سوى ببضع كلمات في غاية الصدق - [00:42:42](#)

مال ياسر فان موعدكم الجنة. اعظم جنة احتفى المسلمون فيها في الفترة المسية هي جنة الايمان بالله ورسوله. وجنة التصديق بوعد النبي صلى الله عليه واله وسلم. ان الله تبارك - [00:43:12](#)

تعالى سوف يمكنهم. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:43:32](#)